

## (انتشار التهاب الكبد الفايروسي نمط ب و ج بين مرضى الفشل الكلوي المزمن الخاضعين للديالة الدموية)

يعد الفشل الكلوي المرحلة التي يحدث فيها قصورٌ في عمل الكلية وتدهورها وعدم قدرتها على ترشيح الشوائب من الدم مما يؤدي إلى اختلال عام في جسم الإنسان , ومن أهم أسباب الفشل الكلوي هو إصابة الجسم بأمراض كالسكري وضغط الدم أو إصابة الكلية بالتهاب حاد أو مزمن والأمراض الوراثية مثل التكيّسات الكلوية والتهابات المسالك البكتيرية المزمنة وبعض الأدوية كالمسكنات وبعض المضادات الحيوية عند الإفراط في تناولها, وأعراض الفشل الكلوي هي ارتفاع ضغط الدم, غثيان, قيء, وانتفاخ حول الوجه والقدمين وتغير لون البول إلى الأحمر ووجود الرغبة الكثيرة في البول وكثرة التبول أثناء النوم ونقص الوزن وفقدان الشهية وشحوب في الوجه ( السويداء , 2010 ).

وفي حالة توقف الكلى عن العمل فإنه يتحتم الاستعانة بجهاز يقوم جزئياً بوظيفة الكلية في تنقية الدم والا تعرض المريض لمضاعفات قد تؤدي بحياته خلال ايام معدودة وهذا ما يطلق عليه الغسيل الكلوي (الديالة) dialysis الذي يخلص الجسم من المواد السامة والسوائل الزائدة عن الحاجة وهناك نوعان من الديالة هما الديالة الدموية hemodialysis والديالة البريتونية Peritoneal dialysis , تقوم الديالة الدموية على فكرة ترشيح الدم عن طريق ضخ الدم خلال أنابيب من ذراع المريض إلى مرشح خاص ثم يعود الدم بعد ذلك إلى جسم المريض مرة أخرى , ويكون متوسط الديالة ثلاث مرات أسبوعياً وتكون فترة الديالة 4 ساعات ( محمد , 2009 ) .

يعد التهاب الكبد الفايروسي Viral Hepatitis من المشاكل الصحية الخطيرة في أنحاء العالم ومنها العراق والدول المجاورة يسببه ستة انماط مختلفة من الفايروسات وهي فايروس التهاب كالكبد الفايروسي نمط A, B, C, D, E, G تسبب هذه الفايروسات تليفاً بخلايا الكبد مسببة التهاب حاداً وبدرجات متباينة من حيث الشدة والظروف إذ تتراوح الإصابة بين إصابات لاعرضية إلى إصابات عرضية شديدة قد تؤدي إلى الوفاة, تختلف هذه الأنماط عن بعضها البعض من حيث الوبائية وطرق النقل والخصائص المناعية وطرق السيطرة (James and Ellen, 2008), ويعد النمط ب و ج من أكثر الأنماط انتشاراً في العالم, إذ يصيب النمط ب حوالي 300 مليون شخص في العالم فيما يصيب النمط ج حوالي 160 مليون شخص في أنحاء

العالم (EASL, 2012 and EASL, 2014) وأشارت العديد من الدراسات في جميع أنحاء العالم إلى وجود علاقة وطيدة بين التهابات الكبد الفيروسي نمط ب و ج وبين مرض الفشل الكلوي، إذ يعد من المشاكل الصحية الخطيرة لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن الخاضعين للديالة الدموية بسبب استعدادهم العالي للإصابة مقارنة بعامة الناس (Taibakhsh, 2015 ; Telaku *et al.* , 2009 ; AlHijazat *et al.* , 2008 ).

كون مرضى الفشل الكلوي المزمن يعانون من نقص المناعة وبحاجة الى نقل الدم بكثرة، وتعرض الأوعية الدموية لديهم لفترات طويلة لمعدات جهاز غسيل الكلى والتعرض للعديد من الأجهزة الطبية الأخرى التي تستخدم بشكل شائع بين المرضى المصابين بأمراض فايروسية فضلاً عن الانتقال الأفقي للإصابات الفايروسية بين الأشخاص في وحدات الديالة الدموية المختلفة أو حتى في نفس وحدة الغسل كل هذه العوامل قد تزيد من خطورة إصابة مرضى الفشل الكلوي بالتهاب الكبد الفيروسي وخاصة النمطين ب و ج. (Al-Hegami *et al.*, 2015. ; Abunwais and Idris, 2010 ; Chandra *et al.* , 2004 ; Dentico *et al.*,1992)

وقد تتطور الحالة لدى مرضى الفشل الكلوي المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي ب و ج إلى حدوث مضاعفات وإن 15-40 % من المضاعفات تشمل تليف الكبد وسرطان خلايا الكبد ( Alashek *et al.* , 2012 ).

#### المصادر العربية

- السويداء , عبد الكريم (2010) المرشد الشامل لمرضى الفشل الكلوي . ط 1 : ص . 23-34
- محمد , محمد صقر. (2009) أمراض الكلى. الأمن والحياة . 340 :ص62-65.

#### المصادر الأجنبية

- James, H. and Ellen, G. (2008) . Viruses and human disease. 2th ed. Elsevier Academic Press , Amsterdam . pp: 468.
- EASL Clinical Practice Guidelines. (2014). Management of Hepatitis C virus infection. Journal of hepatology. 60,pp: 392-420.

- EASL Clinical Practice Guidelines.(2012). Management of Chronic Hepatitis B virus infection. Journal of hepatology. 57, pp:167-185.
- AlHijazat, M. and Ajlouni, Y.M. ( 2008). Hepatitis B infection among patients receiving chronic hemodialysis at the Royal Medical Services in Jordan. Saudi J Kidney Dis Transpl . 19 , pp: 260-7.
- Taibakhsh, R. (2015). Prevalence of hepatitis C and B virus infections among hemodialysis patients in Karaj, Iran. Saudi J Kidney Dis Transpl. Vol 26(4), pp:792-6
- Telaku, S. ; Fejza, H. ; Elezi, Y. and Bicaj, T. (2009) . Hepatitis B and C in dialysis units in Kosova. Virol J. 6, pp:72.
- Al-Hegami, M. ;Al-Mamari, A. ; Al-Kadasse, A.S. ; Al-Gashaa, F.A. ; Al-Hag, S. and Al-Hegami, A.A. ( 2015 ). Prevalence and Risk Factors of Hepatitis B and Hepatitis C virus Infections among patients with chronic Renal failure in Zabeed city , Yemen Republic. ; Open Journal of Medical microbiology .5, pp: 136-142.
- Abu nwais, J.Q. and Idris, O.F. (2010) Prevalence of hepatitis C , hepatitis B and HIV infection among hemodialysis patients in Jenin District (Palestine). Iranian Journal of Virology. vol 4(2), pp:38-44.
- Chandra, M. ; Khaja, M. and Hussain, M.M. ( 2004). Prevalence of Hepatitis B and Hepatitis C viral Infection in Indian patients with Chronic Renal failure . Intervirology . 47 , pp:374-376 .
- Dentico, P. ; Buogiomo, R. and Volpe, A. ( 1992 ). Prevalence and Incidence of Hepatitis C virus ( HCV) in Hemodialysis patients : study of Risk Factors. Clin Nephrol. Vol 38(1),pp: 49-52.
- Alashek, W.A. ; McIntyre, C.W. and Taal, M.W. ( 2012). Hepatitis B and C infection in haemodialysis patients in Libya : prevalence , incidence and risk factor. BMC Infectious Diseases . 12 , pp: 1471- 2334.